الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفع أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٨٥،٠٠٠) خمسة وثمانين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السادس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.أحمد عبدالوهاب عبدالرزاق	علم الجينوم بين العلم الحديث وعلم الكلام	٨
٢	علي نعيمه رسن الحيدري د. محسن نيازي	طرائق فض النزاعات العشائريه بالقانون غير الرسمي (القانون العرفي) في محافظة ميسان	٢٤
٣	م. د. قصي صاح مطلگ حميدان	مَسائل صَرْفِيَّة في لَهْجَة مدينة الرَّمادي	٤٢
٤	م. د. مهند عبد الكريم خلف	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	٥٦
٥	م. د. يوسف احمد سعيد	حديث أحق ما اخذتم عليه من اجر كتاب الله دراسة فقهيه معاصرة	٧٤
٦	م. سفانة طارق إبراهيم أ.د خليل حسن رهك	نقد التصورات الخاطئة المعاصرة في القرآن الكريم وحياً وقصصاً وتأويلاً	٨٦
٧	م.م. تركي غازي كحيط	الحكم الجائز والأصل في كتب معاني القرآن للفراء والأخفش والزجاج والنحاس) وفق المستويات اللغوية»دراسة تحليلية»	١٠٦
٨	م. م. طارق سعد حسين عبدالله أ.م. د أحمد رشيد حسين حسن	صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الأمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»	١١٦
٩	م. م. عماد حليو خزعل ال عيدان	صُلح الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الأسباب والنتائج	١٢٤
١٠	م. م غنية منصور حمزة ناصر م. م رنا جواد جاسم عطية	الدولة والدين عند ابن خلدون	١٤٠
١١	م. م. خديجة ادريس عبيد حسن	ترجمة لحياة المحدث(هشام الدستوائي، ومروياته في الكتب الستة)«دراسة موضوعية»	١٥٠
١٢	م. م. رشا عبّود خلف	اعتراضات ابن هشام (٧٦١هـ) النّحويّة في رسالتِهِ المسائل السّفريّة دراسة تحليليّة	١٥٨
١٣	م . م زينب حميد كاظم	الحجاب وتحديات العصر دراسة فقهية	١٧٠
١٤	م. م. سكنه مهجر فرج أرضيو	خلاف الأصوليين في اعتبار الاجماع بعد الخلاف	١٨٠
١٥	م. م. عدي حسين أميش	المنهج العقائدي في سورة التوحيد بين المتكلمين والمفسرين (دراسة مقارنة)	١٩٢
١٦	م. م. علي عبد هلال	«فكرة المخلّص وآثارها السياسية في تدعيم وتثبيت سلطة الفراعنة»	٢٠٢
١٧	م. م. عماد كريم عكوب	«التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧ ودورها التوعوي في الواقع الاجتماعي»	٢١٦
١٨	م.م. ماجد خالد احمد عيسى	اليابان في الصين)١٩٣١ – ١٩٤٥(«مقال مراجعة»	٢٣٦
١٩	م.م. إياد رمضان محمد نزاك أ.د. ثائر ابراهيم خضير الشمري	القواعد المنطقية في بحث وجوب النظر عند متكلمي الإمامية دراسة تحليلية	٢٤٢
٢٠	م.م. جمان عدنان حسين أ.م. د. خالد حنتوش ساجت	صورة الأخ في الأمثال الشعبية العراقية« دراسة تحليلية»	٢٥٤
٢١	م.م. رجاء جبار داود	أمراض الكلى وانعكاساته الاجتماعية على المريض دراسة ميدانية في مستشفيات بغداد	٢٦٤
٢٢	م.م. رواء حيدر صاح	النساء في الكونغرس الأمريكي حتى عام ١٩٩٢م.(مقال مراجعة)	٢٨٦
٢٣	أ.م.د نزار ياسر خير الله	المهارات الناعمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية لدى المطبقين في كليات التربية من وجهة نظر المشرف التربوي	٢٩٢
٢٤	م.د. سيادة جمعة حسن	الوعي التكنولوجي وعلاقته بالتسكع التعليمي الرقمي لدى طلبة الجامعة	٣١٤
٢٥	م. أمل رشيد معلة	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرثارة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي	٣٣٤

صُلح الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الأسباب والنتائج

م. م. عماد حليو خزعل آل ضيدان
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

المستخلص:
تهدف هذه الدراسة التعرف على صلح الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الذي عقد في عام (٤١هـ) ومعرفة أهم الاسباب التي عقد الصلح من اجلها وكذلك معرفة أبرز النتائج التي خلفها الصلح وبيان تأثير الصلح السياسي والاجتماعي على الأمة الاسلامية, وأستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم ب توصيف الظاهرة أو المشكلة بحلتها دون زيادة أو نقصان, وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها, ان صلح الإمام الحسن (عليه السلام) كان بمثابة الفتح المبين للامة الاسلامية لما خلفه من أثار كان من اهمها حفظ دماء المسلمين , وايضا كان صلح الإمام الحسن (عليه السلام)، هو عملية كشف رائعة لطبيعة الحكم الأموي، وإفصاح عن حقيقة الروح العنصرية وكذلك إن صلح الامام الحسن (عليه السلام) كان الممهد للقضية الكبرى وهي قضية الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء سنة(٦١هـ) وهي من كبرى قضايا الأمة الإسلامية فيما مهد له من الزحف على عدوهما المشترك , كان من نتائج الصلح الايجابية هو ان ساد الأمان في الأمة كلها عشر سنوات بعد توقيع وثيقة الصلح وبرز الإمام الحسن (عليه السلام) مرجعاً دينياً إلهياً ومن قبله أبوه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن بعده أخوه الحسين (عليه السلام) نصت عليهم الأحاديث النبوية ,ويعتبر الصلح أحد أبرز الاحداث التاريخية في الاسلام، حيث يعتبر خطوة استراتيجية مهمة تجسد الحكمة والمرونة في مواجهة التحديات , حيث يسلط الضوء على اهم الاسباب التي ادت الى اتخاذ هذا القرار المصيري للامة الاسلامية , واما مشكلة البحث فتكمن في معرفة الاسباب التي من اجلها عقد الصلح ومن اهم هذه الاسباب , الظروف السياسية في زمن الصلح وما قبله وكذلك الظروف العسكرية والاخطار الخارجية التي تحيط ببلاد المسلمين .

الكلمات المفتاحية:الصُلح، الوثيقة، الأسباب، النتائج .

Abstract:

This study aims to identify the peace treaty of Imam Hassan bin Ali bin Abi Talib (peace be upon him) which was concluded in the year (41 AH) and to know the most important reasons for which the peace treaty was concluded, as well as to know the most prominent results left behind by the peace treaty and to explain the impact of the political and social peace treaty on the Islamic nation. The researcher used in this study the descriptive approach which is concerned with describing the phenomenon or problem as it is without addition or subtraction. The researcher reached a group of results, the most important of which is that the peace treaty of Imam Hassan (peace be upon him) was like a clear conquest for the Islamic nation because of the effects it left behind, the most important of which was the preservation of the blood of Muslims. Also, the peace treaty of Imam Hassan (peace be upon him) was a wonderful process of revealing the nature of the Umayyad rule, and revealing the truth of the racist spirit. Also, the peace treaty of Imam Hassan (peace be upon him) paved the way for the major issue, which is the issue of Imam Hussein (peace be upon him) in Karbala in the year (61 AH), which is one of the major issues of the Islamic nation in what it paved the way for the march against their

common enemy. One of the positive results of the peace treaty was that security prevailed in the entire nation for ten years after the signing of the peace document and Imam Hassan emerged (PBUH) as a divine religious authority, and before him his father Ali bin Abi Talib (PBUH) and after him his brother Hussein (PBUH) were mentioned in the hadiths of the Prophet. The peace treaty is considered one of the most prominent historical events in Islam, as it is considered an important strategic step that embodies wisdom and flexibility in facing challenges, as it sheds light on the most important reasons that led to taking this fateful decision for the Islamic nation. As for the problem of research, it lies in knowing the reasons for which the peace treaty was concluded, and the most important of these reasons are the political circumstances at the time of the peace treaty and before it, as well as the military circumstances and external dangers surrounding the countries of Muslims.

Keywords: reconciliation, document, causes, results.

المبحث الأول: المفاهيم

المطلب الأول : الصُلح (المفهوم والمعنى).

الصُلح لغة: إنهاء الخصومة وإنهاء حالة الحرب والسلم، وقد يوصف بالمصدر، فيقال : هو صلح لي، وهم لنا صلح: مصالحون , وجاء في التنزيل العزيز (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (١). ويقال صالَحَهُ مُصَالَحَةً وصِلاحاً : سَالَمَهُ وصافاه ويقال : صالَحَهُ على الشيء : سلك معه مسلك المسألة في الاتفاق(٢) .

الصُلح في الاصطلاح: الصُلح معاقدة يتوصل بها إلى الإصلاح بين المختلفين, ويتنوع أنواعا, صُلح بين المسلمين وأهل الحرب، وصُلح بين أهل العدل وأهل البغي (٣).

المطلب الثاني: الإمام (المفهوم والمعنى)

الإمام لغة: الإمام: الذي يُقتدى به ، وجمعه : أَيِمَّةٌ، وأصله : أَأْمِمَةٌ عَلَى أَفْعِلَة، مثل : إناء وآنية، وإله وآلهة، فأُدغمت الميم فنُقِلَتْ حركتها إلى ما قبلها ، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء، قال الأخفش : جعلت الهمزة ياء ؛ لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح ، فلم يهمز لاجتماع الهمزتين ، قال : ومن كان من رأيه جمع الهمزتين هَمَزَهُ ؛ قال : وتصغيرها : أويمة، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا. وقال المازني : أييمة، ولم يقلب وتقول : كنتُ أمامَهُ ، أي : قُدَّامَه وقوله تعالى : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) (٤)(٥).

الإمام في الاصطلاح: الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا (٦), وعن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)(٧) قال أيانا عنى، وفي حديث آخر إنه قال : (هذه فينا) وفي حديث أبي بصير إنه قال : (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)(٨) .فقال : سألت ربك عظيماً إنما هي واجعل لنا من المتقين إماماً قوله : (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)(٩) أي يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك، لأن الناس يأمون أفعاله أي يقصدونها فيتبعونها , ويقال للطريق إمام، لأنه يوم أي يقصد ويتبع والإمام الكتاب أيضاً قال تعالى : (يوم نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)(١٠) أي بكتابهم، ويقال بمن ائتموا به من نبي أو إمام أو كتاب, وفي حديث الشيعة، وقد قال لهم الصادق (عليه السلام): ألا تحمدون الله تعالى إذا كان يوم القيامة فدعا كل قوم إلى من يتولونه وفزعنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفزعتم إلينا، أين ترون يذهب بكم؟ إلى الجنة ورب

الكعبة قالها ثلاثاً(١١).

المطلب الثالث : الحَسَن (المفهوم والمعنى)

الحَسَن لغة : الحُسْنُ : نعْتُ لِما حَسُنَ ، تقول : حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْناً , والمَحْسَنُ : المَوْضِعُ الحَسَنُ فِي البَدَنِ ، والجميع : المَحَاسِنُ , وامرأة حَسْناءُ، وَرَجُلٌ حُسَانٌ ، وجَارِيَةٌ حُسَانَةٌ , والمَحَاسِنُ : ضِدُّ المساوئ , وفلان مِحْسَانٌ : لا يَزَالُ يُحْسِنُ , والحسنى : ضِدُّ السوأى , وحَسَنُ اسْمُ رَمْلٍ لِبَنِي سَعْدٍ , وكِتَابُ التَّحاسِينِ : الغَلِيظ , والحَسِيّنَاءُ مَمْدُودَةً : شَجَرَةٌ خَضْراء لها حَبٌّ وَوَرَقٌ صَغِيرٌ , والحَسَنُ : عَظْمٌ فِي المِرْفَقِ (١٢).

الحَسَن في الاصطلاح: الحسن: نقيض القبح، والجمع محاسن على غير قياس, وقد حسن الشيء، وإن شئت خففت الضمة، فقلت: حسن الشيء قاله الجوهري, وحسان: اسم رجل، إن جعلته فعالا من الحسن يكون النون أصلية، وإن جعلته فعلانا من الحس، وهو القتل تكون النون زائدة (١٣), والحسن والحسين: ابنان لعلي وفاطمة (عليهم السلام)، فإن ثنيت قلت: الحسنان وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشر وفيه نزلت (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)(١٤) (١٥)

المبحث الثاني:

الخلفية التاريخية للصُلح:

المطلب الأول : نبذة عن حياة الامام الحَسَن (عليه السلام)

الإمام الحسن هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي(١٦) , ولد الامام الحسن (عليه السلام) في النصف من شهر رمضان , سنة ثلاث للهجرة في المدينة المنورة (١٧) , وقد روي عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد ابن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين (عليه السلام) قال حدثتني أسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة (عليها السلام) لما حملت بالحسن (عليه السلام) وولدته جاء النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي (صلى الله عليه وآله)، واذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ثم قال لعلي (عليه السلام) بأي شيء سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب ان اسميه حربا فقال النبي (صلى الله عليه وآله)، ولا انا أسبق باسمه ربي ثم هبط جبرائيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هارون فقال النبي(صلى الله عليه وآله)، وما اسم ابن هارون قال , شبر قال النبي (صلى الله عليه وآله). لساني عربي قال جبرائيل (عليه السلام) سمه الحسن قالت أسماء فسماه الحسن (١٨), من صفاته (عليه السلام) أنه كان أبيض اللون, مشرب بحمرة, أدعج العينين. سهل الخدين , كث اللحية , جعد الشعر ذا وفرة, ليس بالطويل ولا بالقصير , ومن أحسن الناس وجها، وكان إذا ذكر الموت بكى , وإذا ذكر القبر والبعث والممر على الصراط بكى, وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها, وإذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم(١٩)، ومضى الامام الحسن (عليه السلام) إلى رحمة الله تعالى لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة خمسين من الهجرة – وقيل في السابع من شهر صفر– وله سبع وأربعون سنة وأشهر مسموماً شهيداً ، سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس وكان معاوية قد دس إليها من حملها على ذلك، وضمن لها أن يزوجها من يزيد ابنه ، وأعطاها مائة ألف درهم، فسقته السم، وبقي(عليه السلام) مريضا أربعين يوماً إلى أن توفي، وتولى أخوه الإمام الحسين (عليه السلام) غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بالبقيع (٢٠).

المطلب الثاني: أهم ما سبق الصلح من أحداث

ابرز الخلفيات لصلح الامام الحسن (عليه السلام) مع معاوية هي:

١– نهضة أمير المؤمنين الإحيائية للسنة التي استهدفت تحرير دين محمد (صلى الله عليه وآله). من بدع قريش

التي عطلت شريعته وحرفت معالمها من قصص التوراة المحرفة التي شقت طريقها في المجتمع عن طريق أحاديث كعب الأحبار وتميم الداري على عهد عمر وعثمان هذه القصص التي أساءت إلى الله والى أنبياءه .

٢– الشعار الذي رفعه علي (عليه السلام). في نهضته الإحيائية للسنة (ماكنت لأدع سنة رسول الله لقول احد من الناس) فتمتد جذوره إلى قصة الشورى السداسية التي أفرزت حكم عثمان ودولة بني أمية الأولى وكان اهم ما فيها هو اشتراط العمل بسيرة الشيخين على الحاكم المبايع إلى جنب كتاب الله وسنة النبي (صل الله عليه واله وسلم) وقد رفضه علي (عليه السلام) لما عرضه عليه عبد الرحمن بن عوف وتقبله عثمان.

٣– نهضة علي (عليه السلام) سنة ٣٧هـ لإحياء حج التمتع الذي نهى عنه عمر وعاقب عليه ، ولما قتلت قريش الثائرة عثمان بايعت الجماهير عليا على كتاب الله وسنة النبي (صل الله عليه واله وسلم) ، ولما قتل علي بايع العراقيون ابنه الحسن على كتاب وسنة النبي ، ومن الطبيعي أن يبايع الشاميون معاوية على كتاب الله وسيرة الشيخين (٢١) ، وانطلق علي يواصل مشروعه الإحيائي لسنة النبي عبر مجموعة من الاجراءات من اهمها انه الغى الطبقية في العطاء, والغى سيرة الشيخين كقانون تحكم به الدولة وترك لمن يعتقد بها ان يعمل بها في حجة او صلاته وغيرها , ومنع من تداول القصص الإسرائيلي التي تشوه سيرة الأنبياء, و رفد المجتمع بخطب في الوعظ والإرشاد والعلوم بالله تعالى والفقه ما انسى (كعبا) ومدرسته, وحث كل صحابي سمع من النبي (صلى الله عليه وآله)، حديثا ان يرويه, وشجع على تفسير القرآن , وشجع على تدوين العلم(٢٢).

٤– انشقاق الشام هذا الانشقاق الذي استحكم ببيعة الشاميين لمعاوية على الحكم على ما بويع عليه عثمان ، على كتاب الله وسنة النبي وسيرة الشيخين ، وهذه العقبة خلقت عدة مشكلات بعضها فعلي والآخر تحت الرماد فالفعلي منها اولا مشكلة فقدان الأمان في الطرق الخارجية بين ولايات الدولة الإسلامية حيث انعدمت بفعل غارات جيش معاوية على الأطراف الآمنة التابعة لعلي , وهذه مشكلة فعلية قائمة , والثانية هي مشكلة ثقافة العداء لعلي عند أهل الشام , فهم يعتقدون أن علياً مشترك في قتل عثمان مفسد في الدين مخالف لسيرة الشيخين ، يستحق أن يلعن ويتبرأ منه ومن شيعته بل يستحقون أن يُستأصلوا جميعا وهذه المشكلة فعلية أيضا , والثالثة مشكلة تهديد الروم البيزنطيين على الجبهة الشمالية الشرقية للشام واما المشكلة الرابعة فهي مشكلة تحت الرماد تتمثل باحتمال أن يتبنى المنشقون إحياء القبلة المنسوخة وهي بيت المقدس لتجريد الحسن من سلاح الكعبة القبلة العامة لكل المسلمين , ولإحكام عزلة أهل الشام عن العراقيين حتى لا ينفتحوا على الحقائق التي قد تغير من ولائهم لمعاوية , وقد حصل مثل هذا في عهد بني إسرائيل في الشام وتعددت القبلة والكتاب الإلهي عندهم وبقيت امتدادات القبلتين والكتابين إلى زمن معاوية وإلى اليوم ، وقد نفذ عبد الملك بن مروان جزءا من هذا المخطط في زمانه لما كان خصمه عبد الله بن الزبير مسيطراً على مكة (٢٣).

٥– ما حمله الخوارج من شعار لتكفير الامام علي(عليه السلام) وتحولوا إلى خلايا اغتيال ومجموعات تغير على الابرياء وتقتلهم لأنهم يسالمون السلطة ، وقد تسببت هذه النشاطات ان تفتقد الأمة وبخاصة البلاد الشرقية الأمان داخليا (٢٤).

٦– أهم الأحداث و اخطرها على الإطلاق هي تلك الخيانة من قبل عبيد الله بن العباس، والتي أعقبها خيانة ثمانية آلاف من الجيش الذين لم يتركوا الإمام فحسب، وإنما تحولوا إلى معسكر معاوية، وهذا بدوره قد أضعف مقدمة الجيش الإسلامي وضاعف من أعداد جيش معاوية، بل أحدث الاضطراب في معسكر الإمام الحسن (عليه السلام) في مسكن وفي المدائن أيضاً، رغم وجود الإمام الحسن بين جنوده، بل إن الأمر تطور إلى أبعد من ذلك حين صارت مشاهدة الإمام بحد ذاتها تشكل خطراً على حياته، فقد وصل الحال ببعض جنود الإمام في المدائن أنهم حاولوا إيذاءه، وأصبحوا لا يطيقون النظر إليه , حتى اضطر الإمام إلى الانكفاء إلى مقصورة عامله على المدائن سعد بن مسعود ليبتعد عن المحيط والمناخ الذي فرضه معاوية، لقد كان الأحرى بهم هم أن يخجلوا

من النظر إلى الإمام جراء تفاعلهم مع دنانير وإشاعات معاوية، لا أن يبتعد هو, وهو أحد اثنين هما سيدا أهل الجنة فقد تسارعت الأحداث وتغيرت مجرياتها بعد خيانة ثمانية آلاف مقاتل وعلى رأسهم قائد جيشهم، ما جعل معاوية يقدم على المزيد من الأفعال غير الشرعية ويستعمل أدواته المحرمة، فقد أثار أجواء ضبابية من الشائعات التي كانت تقلب الموازين عند الناس من قبيل تلك الإشاعة التي أذاعها جماعته والتي تقول (إن الحسن يكاتب معاوية على الصلح، فلم تقتلون أنفسكم)(٢٥).

المطلب الثالث: الاوضاع السياسية والاجتماعية زمن الامام الحسن(عليه السلام).

شهدت الامة الاسلامية وأهل البلاد المفتوحة شرقاً وغرباً سنة ٣٩هـ مشروعين :

الاول : يمثل مشروع النبوة ما عدى ان شخص محمد (صلى الله عليه وآله). غير موجود وانما بديله شخص آخر هو كنفسه وهو علي (عليه السلام) وهو وصيه , مركز هذا المشروع العراق والكوفة ويدين بهذا المشروع اغلب سكان النصف الشرقي من مسلمة الفتوح والانصار مع خمسة أفراد من قريش فقط , شعاره العمل بكتاب الله وسنة النبي، ودعوة النصف الغربي للعودة اليها , يقود هذا المشروع بعد علي (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) وصيه ووصي جده النبي (صلى الله عليه وآله).

الثاني: يمثل مشروع قريش التي تحكمت اربعا وعشرين سنة وانتجت مضموناً فكرياً وتشريعاً خليطا من الاسلام والجاهلية والاسرائيليات, ارتبط بعنوان سيرة الشيخين مع ملاحظة ان الانصار هذه المرة ليسوا فيه بل هم مع علي (عليه السلام) الا النفار منهم مع معاوية ومركزه الشام ويتدين بهذا المشروع اغلب سكان النصف الغربي من مسلمة الفتوح وقبائل قريش كلها الا خمسة نفر , شعاره العمل بسيرة الشيخين المؤسسين وقتال علي (عليه السلام) وشيعته بتهمة دم عثمان وهو برئ منه براءة الذئب من دم يوسف (٢٦).

اما فيما يخص الواقع الاجتماعي في زمن الامام الحسن (عليه السلام). فأن الواقع الاجتماعي العام في عهد الإمام الحسن (عليه السلام) لم يكن في حالة يسمح بالدخول في حرب شرسة مع بني أمية، وذلك نتيجة للتفكك الاجتماعي، وحالة القلق والاضطراب الذي أصاب المجتمع الكوفي بعد شهادة الإمام علي (عليه السلام).

(فالمجتمع العراقي لم يكن في تلك الفترة مجتمعاً مترابطاً ومتحداً يسوده الانسجام، بل كان مؤلفاً من شرائح وتيارات عديدة متناقضة بينها لا يجمعها أي تفاهم وتنسيق، فقد كان هناك أنصار الحزب الأموي الخطير، والخوارج الذين يوجبون محاربة الفريقين، والمسلمون الموالي الذين وفدوا إلى العراق من مناطق أخرى حيث قد بلغ عددهم العشرين ألفاً، وأخيراً جماعة شكاكون بلا عقيدة ثابتة يتأرجحون بين تأييد هذا التيار وذاك هؤلاء جميعاً شكلوا المجتمع العراقي في تلك الفترة، هذا مضافاً إلى تلك الشريحة التي تشايع خط أمير المؤمنين وأهل البيت) وفي ظل هذا التفكك الاجتماعي العام، وضعف تماسك الجبهة الداخلية، وتناقض مكونات المجتمع، يكون من الصعب الدخول في حرب قوية مع عدو مستعد للحرب والمواجهة، وتحقيق الانتصار عليه؛ بل إن الهزيمة ستكون مؤكدة للطرف الذي يفقد تماسك الجبهة الداخلية لديه، وانهيار الروح المعنوية بين أفراد المجتمع، وهذا ما كان عليه الوضع الاجتماعي في المجتمع العراقي آنئذ (٢٧).

المطلب الرابع : الصراعات الداخلية والخارجية التي أدت إلى الصلح

إن الصراعات الداخلية والخارجية التي ادت الى الصلح كثيرة واشدها الصراعات الخارجية. فعندما يكون هناك تهديد خارجي، وعدو يتحين كل فرصة للانقضاض على بلاد المسلمين، وإلحاق الهزيمة بهم، فمن العبث أن يدخل المسلمون في حرب أهلية، إذ أن ذلك يعني التضحية بكل مقدرات ومكاسب وإنجازات المسلمين، والبحث عن المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة. وقد استعد الروم لغزو بلاد المسلمين عندما وصل إليهم نبأ استعداد جيش الإمام الحسن وجيش معاوية للقتال ضد بعضهما البع (لأن الروم الشرقية التي كانت قد تلقت ضربات قوية من الإسلام كانت تتحين الفرصة المناسبة دائماً لضرب الإسلام ضربة انتقامية كبيرة لكي تأمن

سطوته وسلطته.

وعندما وصل نبأ اصطفاف جيشي الإمام الحسن ومعاوية أمام بعضهما إلى قادة الروم، راحوا يعتقدون أنهم حصلوا على أفضل فرصة ممكنة لتحقيق أهدافهم، ولذلك انطلقوا بجيش جرار للهجوم على العالم الإسلامي لينتقموا من المسلمين، فهل يبقى هناك خيار أمام شخصية مثل الإمام الحسن حملت أعباء رسالة الحفاظ على الإسلام غير الصلح والهدنة الذي وقى العالم الإسلامي من هذا الخطر الكبير وفي هذه الظروف الحرجة، حتى لو كان ذلك على حساب الضغوط النفسية ولوم الأصدقاء السذج السطحيين . وكتب اليعقوبي المؤرخ المعروف (ورجع معاوية إلى الشام سنة ٤١ هـ وبلغه أن طاغية الروم قد زحف في جموع كثيرة وخلق عظيم، فخاف أن يشغله عما يحتاج إلى تدبيره وإحكامه، فوجه إليه، فصالحه على مائة ألف دينار، وكان معاوية أول من صالح الروم وكان صلحه إياهم في أول سنة ٤٢ هـ) .

وتدل هذه الوثيقة التاريخية على أنه عندما كان النزاع مشتداً بين الطرفين في المجتمع الإسلامي كان عدو المسلمين المشترك على استعداد للهجوم عليه حيث كان العالم الإسلامي عرضة لخطر حقيقي، ولو كانت الحرب تندلع بين الإمام ومعاوية، لكانت امبراطورية الروم الشرقية هي المنتصر الوحيد وليس هما، غير أن هذا الخطر قد اندفع بحكمة الإمام وتدبيره وسعة أفق نظرته وتسامحه، وقد قال الإمام الباقر له لشخص اعترض على صلح الإمام الحسن(عليه السلام): اسكت، فإنه أعلم بما صنع لولا ما صنع لكان أمر عظيم فما كان يهم الإمام الحسن هو الحفاظ على بلاد المسلمين من أية أخطار خارجية قد تؤدي إلى القضاء على الإسلام وأهله. ولذلك رأى الإمام الحسن ببصيرته النافذة في ظل هذه الأوضاع الخطيرة أن يوقع معاهدة الصلح مع معاوية للحفاظ على عز الإسلام والمسلمين(٢٨).:

المبحث الثالث:

الأسباب التي دفعت إلى صلح الإمام الحسن(عليه السلام)

المطلب الأول: الأسباب السياسية التي دفعت للصلح :

ان من اهم الاسباب السياسية التي ادت الى انعقاد الصلح هي:

١ – ما ورد عن الامام الحسن (عليه السلام) فقد جاء عن أبي سعيد عقيصا قال : قلت للحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا ابن رسول الله ؟ لم داهنت معاوية وصالحته، وقد علمت أن الحق لك دونه ، وأن معاوية ضال با غ ؟! فقال : يا أبا سعيد ، ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماماً عليهم بعد أبي عليه السلام؟» قلت : بلى. قال : «ألست الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). لي ولأخي الحسن والحسين : إمامان قاما أو قعدا ؟» قلت : بلى، قال : «فأنا إذن إمام لو قمت ، وأنا إمام إذا قعدت. يا أبا سعيد، علة مصالحتي لمعاوية، علة مصالحة رسول الله (صلى الله عليه وآله). لبني ضمرة، وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية ، أولئك كفار بالتنزيل، ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل. يا أبا سعيد ، إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره، لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة ، أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبساً. ألا ترى الخضر (عليه السلام) لما خرق السفينة، وقتل الغلام، وأقام الجدار، سخط موسى (عليه السلام) فعله ، لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي ، هكذا أنا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل (٢٩).

٢– ما ورد عن سليم بن قيس ، قال : قام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المنبر – حين اجتمع مع معاوية – فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس، إن معاوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية، أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فأقسم بالله ، لو أنّ الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية. وقد قال رسول

، (صلى الله عليه وآله): «ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً
ى يرجعوا إلى ملة عبدة العجل (٣٠).

_ ومن أسباب الصلح ما رواه العلاّمة القندوزي في "ينابيع المودة" أنّ الإمام الحسن (عليه السلام). ألقى في
اس خطاباً جاء فيه: "أيّها الناس قد علمتم أنّ الله– جلّ ذكره وعزّ اسمه– هداكم بجدّي وأنقذكم من الضلالة,
لّصكم من الجهالة, وأعزّكم به بعد الذلّة, وكثّركم به بعد القلّة, وأنّ معاوية نازعني حقّاً هو لي دونه, فنظرت
لاح الأمّة وقطع الفتنة, وقد كنتم بايعتموني على أن تُسالموا من سالمني وتحاربوا مَن حاربني, فرأيتُ أن أسالم
اوية وأضعَ الحرب بيني وبينه, وقد صالحته ورأيتُ أنّ حقن الدماء خيرٌ من سفكها, ولم أرد بذلك إلاّ صلاحكم
ناءكم (وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين)(٣١) .

لطلب الثاني : الأسباب الاجتماعية التي دفعت للصلح

اما اهم الاسباب الاجتماعية للصلح تتلخص فيما يلي :

_ إن الإمام الحسن(عليه السلام) تولى زمام مجتمع موزع الأهواء يئن من جراحات الماضي، بالإضافة إلى جماعة
افقين التي تنخر في بنية المجتمع، والطامعين في الحصول على حطام الدنيا، وأما المؤمنون الموالون له فكانوا قلة
يمكن دفع الظلم والضيم بهم، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة عليهم وعدم القضاء عليهم في معارك لا طائل منها
' نفع يذكر, فكانت التركة ثقيلة حيث ألقت بظلالها على كاهل الإمام(عليه السلام)،ولما رأى الامام(عليه
سلام)بنظرته الثاقبة للأمور بأن هكذا مجتمع عاجز عن القيام بتبعات القتال والنزاع النصر من الأعداء، كما رأى
الحرب ستكلفه القضاء على المخلصين من شيعته وأتباعه، على العكس من معاوية الذي يتمتع بكافة مؤهلات
صر الحاسم مضافاً إلى دهاء معاوية ومكره حيث كان بإمكانه أن يقلب الأمور عن واقعها ويصور للبعض أن
مام(عليه السلام) يريد الدنيا والسلطة (٣٢).

_ اختار الإمام (عليه السلام) الصلح والاقتصار على أقل الخسائر انقاذاً لسلامة الدين وعزة الإمامة وحياة
اس، ولو اختار الإمام أسلوب قلب الطاولة رأساً على عقب لعجل الفتنة التي لا تزال الأمة غير الواعية تحن
ها، ولفتح الباب على مصراعيه أمام الثورات الداخلية والفتن التي تجعل الحليم حيراناً، وكأننا به (عليه السلام)
من يرى السيل الجارف يأخذ كل من يقع في طريقه وما يعترض دربه، فيبتعد عنه ويناى بنفسه جانباً مصطحباً
ه ما يمكن إنقاذه، لأن الوقوف بوجه السيل العرم هو من المكابرة التي تجرف، ولا تبقي ولا تذر، دون أن
ون للشجاعة فيها إلا معنى شجاعة الحكمة والتحلي بما من شأنه أن يحفظ النفس لتكون في خدمة المشروع
لهي الكبير، وقد عانى الإمام(عليه السلام) المعاناة لا توصف بتعابير وكلمات، ولا يمكن للسطور مهما كثرت
تصل إلى سبر أغوارها، وكما قيل: كما لا يمكن وضع كل ماء البحر في إناء فلا يمكن للحروف أن تستوعب
ل الحقيقة(٣٣).

_ ان مصلحة الأمة في زمن الامام الحسن(عليه السلام) هي معالجة الانشقاق الذي استحكم فيها وملاحقة
رهابيين الذين نغصوا العيش الآمن ، والاستعداد لمواجهة تهديد الروم على الجبهة الشمالية الشرقية , وهكذا
لح الحسن(عليه السلام)الانشقاق المستعصي بأطروحة التنازل المشروط : بان تكون الدولة واحدة وان يكون
اوية أول رئيس لمبايعة أهل الشام له ثم يكون الحسن(عليه السلام) بعده لمبايعة أهل العراق بشروط يضعها
سن(عليه السلام) لضمان مصالح شيعته دون المساس بمصالح أهل الشام , ويتضح من ذلك أن الحسن(عليه
سلام) يهمه ان تتوحد الأمة على حاكم وان يتقيد هذا الحاكم بشروط تضمن مصلحة شعبه الذي بايعه من دون
ساس بمصلحة أهل الشام ولا يهمه ان يلي الحكم بعد معاوية ، اما معاوية فيهمه ان يحكم سواء على الشام
ندها بسيرة الشيخين أو على الأمة كلها من دون سيرة الشيخين(٣٤) .

المبحث الرابع:

أهم تفاصيل صلح الإمام الحسن (عليه السلام):

المطلب الأول: مراحل التفاوض و الشخصيات المعنية في الصلح

ان معاوية هو الذي بادرة للصلح مع الامام الحسن(عليه السلام) وما يدل على ذلك الاخبار التي نقلتها مصادر التاريخ . فقد نقلت مصادر الحديث والتاريخ أخبار المفاوضات بين الإمام الحسن(عليه السلام) و معاوية ، بين المدائن ومنبج ، وفقرات متعددة من شروط الصلح الذي تم التوصل اليه ، واتفقت على أن معاوية أرسل الى الإمام الحسن(عليه السلام) سجلاً أو رقاً أبيض مختوماً ليكتب فيه ما يريد من شروط ، كما أرسل له زعيمين من بني أمية ليضمنا للإمام(عليه السلام) وفاء معاوية بهذه الشروط ولأنه توجد ثلاث وثائق على الأقل في عهد الصلح غير الرق فقد تقدم من البلاذري نص وثيقة كتبها معاوية ووقعها وأرسلها الى الإمام الحسن (عليه السلام)، وثانية كتبها الإمام الحسن(عليه السلام) ووقعها ، وأرسلها الى معاوية ووقع عليها: (هذا كتاب للحسن بن علي من معاوية بن أبي سفيان ، إني صالحتك على أن لك الأمر من بعدي ، ولك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد ، وأشد ما أخذه الله على أحد من خلقه من عهد وعقد ، لا أبغيك غائلة ولا مكروهاً) فكتب الحسن: بسم الله الرحمن الرحيم , هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين ، على أن يعمل فيها بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء الصالحين ، وعلى أنه ليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده ,وقد ذكرت النصوص وثيقة ثالثة كتبها الإمام الحسن(عليه السلام) ، أما المقدسي فقد نص على أن الصلح تضمن عهداً ثالثاً خاصاً بالخلافة ، قال: (وكتب في تسلم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء الماضين ، وأن لا يعهد بعده إلى أحد ويكون الأمر شورى...الخ) ويدل قوله: وكتب في تسلم الأمر كتاباً) على أن شروط تسليم الخلافة كانت مفصولة عن الشروط الأخرى كتأمين قيس بن سعد ، والمالية الفعلية والسنوية التي شرطها الإمام(عليه السلام)، أو كتبها له معاوية حسب الرواية , ولاشك أن نسخة الرق هي المرجع ، لأنها متأخرة عن النسخ الأخرى ، ويفترض أن تكون شاملة لكل ما تضمنته النسخ السابقة(٣٥) .

المطلب الثاني: بنود وثيقة الصلح

كانت من أهم بنود الصلح التي ذكرتها معظم مصادر التاريخ هي ما يلي:

١ ـ أن يعمل معاوية بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) الأمر الذي قامت عليه دولة النبي في المدينة .

٢ ـ وأن يترك سب أمير المؤمنين والقنوت عليه بالصلاة (والسنة تنهى عنه) وأن لا يذكر علياً إلا بخير (و هو مما تامر به السنة).

٣ـ وأمان شيعة علي حيث كانوا ما داموا لم يرتكبوا ما يوجب العقوبة (وهو مما يأمر به الكتاب والسنة) .

٤ـ وأن يفضل بني هاشم في العطاء والصلات على بني عبد شمس (وهي سيرة النبي) .

٥ـ وان يعطي للحسن (عليه السلام) مليوني دينار سنويا.

٦ . وأن لا يسميه أمير المؤمنين لان هذه التسمية ابتدعت لعمر في زمنه وهي أساسا لقب خاص لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) .

٧ـ وان لا يقيم عنده شهادة وتعني ان ولايته تنفيذية فقد فليس له صلاحية ان يقضي أو يشرع (٣٦).

المبحث الخامس:

أهم النتائج المترتبة على صلح الإمام الحسن (عليه السلام).

المطلب الاول: من أبرز النتائج السياسية للصلح

أولاً: معاوية و أول الغدر

بدأ معاوية الغدر في اولى ايام الصلح . ويتضح هذا الغدر من خلال ما جاء في خطبة لمعاوية حيث روى الأعمش،

عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد قال: صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة، فخطب ثم قال: إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا إنكم لتفعلون ذلك، إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك، وأنتم كارهون(٣٨).

أحس معاوية بلذة الاستقلال في الحكم ، وتلاشي القوى المعارضة أمام سلطانه ، فانطلق على طبيعته ، ليهز مشاعر الأمة ، ويجرح من كرامتها ، بما جبل عليه من عنصرية بغيضة ، وحقد لئيم , وبدأ أول ما بدأ بمحاولة تصفية الجناح العلوي ، بتصفية أنصاره وأعوانه ، معتمداً لذلك كل وسائل العنف والتضييق ، فأسقطهم من الدواوين ، ورد شهاداتهم ، وتصاعد حقده , بأن أمر عماله بقتلهم على التهمة والظنة ، وكانت المجازر الدموية ، التي روعت بها الأمة ، واهتز لها كيانها ولم يكن هناك من مبرر لهذا كله ، إلا توطيد ملك أمية ، وتصفية كل ما من شأنه أن يقف في طريقه من العناصر المضادة(٣٩).

ثم قام بعدة أعمال لم تكن في حسبان العراقيين، فقد أنقص أعطياتهم وزاد في أعطيات أهل الشام، كما حملهم على محاربة الخوارج، فقد طلب من الإمام الحسن (عليه السلام) نفسه محاربة الخوارج، فأجابه (عليه السلام) بقوله : « سبحان الله ، تركت قتالك وهو لي حلال لصلاح الأمة وألفتهم، أفتراني أقاتل معك» كما جاهر بسب أمير المؤمنين (عليه السلام) من على منابر المسلمين خلاف ما شرطه للإمام الحسن (عليه السلام) ، وذلك لما دخل الكوفة وخطب، فذكر علياً (عليه السلام) فنال منه ومن الحسن والحسين(عليهم السلام) ,وكان الحسن والحسين الحاضرين فقام الحسين(عليه السلام) ليرد عليه فأخذ بيده الحسن (عليه السلام) وأجلسه . ثم قام فقال : «أيها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر, وأمي فاطمة وأمك هند, وجدي رسول الله وجدك حرب, وجدتي خديجة وجدتك قتيلة , فلعن الله أخملنا ذكراً، وألأمنا حسباً، وشرنا قوماً، وأقدمنا كفراً ونفاقاً» فقال طوائف من أهل المسجد : آمين، آمين (٤٠).

ثانياً: كشف سياسة الحكم الاموي الجائر

إن صلح الامام الحسن(عليه السلام) كان الطريقة المثلى لكشف زيف الحكم الاموي. فقد كان صلح الإمام الحسن (عليه السلام)، عملية كشف رائعة لطبيعة الحكم الأموي، وإفصاح عن حقيقة الروح العنصرية، التي ترجع أصولها إلى عهود الجاهلية الحمقاء, وبهذا يكون الإمام في موقفه المسالم، قد أُعطى الأمة الكثير من نفسه، في سبيل أن يكشف لها واقع الزيف وتسقط الأقنعة عن الوجوه، التي تلفعت بستار المكر والدجل والخداع (٤١).

ثالثاً : أنتشار السنة النبوية بفضل الصلح

يعد صلح الامام الحسن (عليه السلام) الوسيلة المثلى التي عن طريقها انتشرت السنة النبوية في مختلف ارجاء الامة الاسلامية . حيث انتشرت ثقافة الولاء لأهل البيت(عليهم السلام) التي أسسها الكتاب والسنة في مسلمة الفتوح شرقا وغربا وعادوا أمة واحدة في الواقع السياسي تحكمهم دولة واحدة هي دولة الكتاب والسنة فقط من دون اجتهادات الخليفتين وعلى مستوى واحد من المعرفة بحديث الغدير وحديث الثقلين وحديث المنزلة وغيرها من النصوص التي تؤسس الإمامة الإلهية لأهل البيت (عليهم السلام) وأولهم علي (عليه السلام) أخذ بها من شاء وتركها من شاء، شأنهم شأن المعاصرين للنبي (صلى الله عليه وآله). عملاً بقاعدة (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (٤٢) التي أسسها النبي (صلى الله عليه وآله). في المعتقد, وكانت الفترة التي استغرقتها نهضة علي (عليه السلام)من أيام الحج سنة (٢٧ هـ) إلى وفاة ولده الحسن (عليه السلام) مسموماً نهاية سنة ٥٠(هـ) لإحياء سنة النبي (صلى الله عليه وآله)، ونشرها كثقافة في الأمة الإسلامية ثلاث وعشرون سنة، وهي نظير الفترة التي استغرقتها مهمة نشر أحكام الإسلام بما فيها ولاية علي (عليه السلام) منذ بعثة النبي (صلى الله عليه وآله)إلى يوم الثامن عشر من ذي الحجة يوم بلغ النبي (صلى الله عليه وآله). أمته في غدير خم بولاية علي (عليه السلام) الإلهية , وكانت السنوات من سنة (٤٠ هـ) الى سنة (٥٠ هـ) من اروع سنوات

الامة الاسلامية على الاطلاق بعد سنوات النبوة وسنوات علي(عليه السلام) حين بويع (٤٣) .

رابعاً: صلح الامام الحسن(عليه السلام) ممهد لثورة الامام الحسين(عليه السلام)

مهد صلح الامام الحسن (عليه السلام) الطريق لثورة الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء فقد كشف زيف الامويين وخيانتهم للعهود ومعاداتهم لآل البيت (عليهم السلام) . فقد كان خط الإمامين الحسن و الحسين(عليهما السلام) الواحد لا يتجزأ , حيث كان الإمام الحسين(عليه السلام) دائماً الى جانب أخيه الحسن(عليه السلام) في حربه وصلحه ، وهذا مقتضى العصمة التي أخبر عنها جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله). بأنهما سيد شباب أهل الجنة ، وإمامان قاما بالأمر أو قعدا عنه , وهو مقتضى اعتقاد الإمام الحسين(عليه السلام) بإمامة أخيه الحسن(عليه السلام) ، فقد قال له بعد الصلح: (قم فبايع فقام فبايع ثم قال: يا قيس قم فبايع فالتفت إلى الحسين ينظر ما يأمره ، فقال: يا قيس إنه إمامي ، يعني الحسن (عليه السلام)، وقد نصت أحاديث العترة الطاهرة علي أنه لا يكون إمامان إلا وأحدهما صامت ،فقد ورد عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا ، قلنا: تكون الأرض وفيها إمامان ؟ قال: لا ، إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله . والإمام يُعرف الإمام الذي بعده)، فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت ، ولم يكن ولد له أبو جعفر بعد فقال لي: والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله ، فولد له بعد سنة أبو جعفر (عليه السلام)، والمتتبع لسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) يجد مواقفه متحدة مع مواقف أخيه الحسن(عليه السلام) وخطهما الوفاء بالصلح واحد ، وفي نفس الوقت مواجهة ظلم معاوية وخطته ضد الإسلام (٤٤).

مما لا شك فيه أن الإمام الحسين (عليه السلام)كان على توافق تام مع أخيه الإمام الحسن (عليه السلام)، وقد تقدم معنا أن الفارق لا يكمن في شخصيتي الحسنين بل في شخصي وليد وحفيد أبي سفيان. صحيح أن التاريخ لا يثبت أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد وقع على الصلح وهذا طبيعي بحكم أن المتصدي للقيادة والقائم بالأمر هو أخوه ، وهو المعني وحده في التوقيع على وثيقة وبنود الصلح، أما الإمام الحسين (عليه السلام) فهو يومها الجندي في ظل قيادة أخيه، والمأموم في ظل إمامة السبط الآخر لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يسجل التاريخ خرقاً واحداً صدر عن الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الصلح واستنكاراً له، بل حدث المؤرخون أن سيد الشهداء كان المندفع والمتحمس للصلح، لأنه كان يقرأ فيه آثاره الإيجابية، وطالما اجتمع حوله جمع من رافضي الصلح يريدون استدراجه لمناهضة صلح أخيه ، لكنه كان دائماً يعلن رفضه لطلباتهم، بل وشجبه لأطروحاتهم، وكان يعلن ولاءه لقيادة أخيه وثقته في حكمته في معالجة الأمور، وحتى بعد استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام). البقي موقف الإمام الحسين(عليه السلام) له على حاله، حيث رفعت إلى إمامنا الحسين (عليه السلام) العديد من الرسائل وهي تطلب منه إعلان الثورة على معاوية، لكن الإمام كان دائماً يمتنع عن إجابتهم ويوضح لهم أن الثورة مرتبطة بهلاك معاوية ، رغم أنه كان يتمنى مجيء اللحظة التي يقاتل فيها جرثومة الفساد ويستأصلها من الوجود، إلا أنها الظروف التي حكمته وأخاه هي التي ألزمتهما بالصلح في ظل جبروت معاوية، وقادت سيد الشهداء للاستشهاد حين تطلب منه الواجب ذلك.

كان رأي الحسين (عليه السلام) ألا يثور في عهد معاوية، وهو يأمر أصحابه بأن يخلدوا إلى السكون والهدوء، وأن يبعدوا عن الشبهات، وهذا يوحي لنا بأن حركة منظمة كانت تعمل ضد الحكم الأموي في ذلك الحين، وأن دعاتها هم هؤلاء الأتباع القليلون المخلصون الذين ضن بهم الحسن (عليه السلام)عن القتل فصالح معاوية، وأن مهمة هؤلاء كانت بعث روح الثورة في النفوس عن طريق إظهار المظالم التي حفل بها عهد معاوية انتظاراً لليوم الموعود(٤٥).

وقضية الحسين (عليه السلام) في كربلاء سنة(٦١هـ) كبرى قضايا الحسن (عليه السلام) فيما مهد له من الزحف

على عدوهما المشترك ، وعدو أبيهما من قبل. ولا ننسى أنه قال له يوم وفاته : « ولا يوم كيومك أبا عبد الله ». وهذه الكلمة على اختزالها . المقصود . هي الرمز الوحيد الذي سمع من الحسن (عليه السلام)، فيما يشير به الى الخطة المقنعة بالسر ، التي اعتراها الغموض من ست جهاتها ، منذ يوم الصلح الى يوم الناس هذا , وانك لتقرأ من هذه الكلمة لغة « القائد الاعلى » الذي يوزع القواد لوقائعهم ، ويوزع الايام لمناسباتها ، ثم يميز أخاه ويوم أخيه فيقول : « ولا يوم كيومك ..) وكان من طبيعة الحال ان تبعث المناسبات الزمنية حلقات الخطة كلاً ليومها. وكان لابد لكل حلقة أن توقظ الأخرى ، وأن تؤرث السابقة اللاحقة ، وتوقد الأولى جذوة الثانية ، وهكذا دواليك, وحسب الحسن (عليه السلام) لكل هذه الخطوات حسابها المناسب لها ، منذ قاول معاوية على هذا الصلح المعلوم ، ودرس . الى ذلك . نفسيات خصومه بما كانت تشرئب له من النقمة عليه وعلى أخيه وعلى شيعته وعلى أهدافه جميعاً. وكانت هذه المطالعات بنطاقها الواسع ، الاساس الذي بنى عليه الحسن (عليه السلام) خطواته المستقبلية فيما مهده لنفسه ولعدوه معاً , وكان من طبيعة الحال . أن تلقي هذه الخطوات قيادتها الى الحسين(عليه السلام) فيما لو حيل بين الحسن (عليه السلام) وبين قيادتها بنفسه , وهكذا كانت نهضة الحسين (عليه السلام) الخالدة الخطوة الجبارة في خطة أخيه العبقري العظيم , ولا تزال فاجعة كربلاء التي استوعبتها كل لغات الارض ، اللطخة السوداء التي صبغت تاريخ أمية بالعار ، مادام لكربلاء رسم ، ولامية اسم(٤٦).

المطلب الثاني: أبرز النتائج الاجتماعية للصلح

أولاً: السنوات العشر ما بعد الصلح

تحقق الأمان داخل البلاد الإسلامية عشر سنوات وانفتح الشاميون على العراقيين في جو من الحب والتقدير لتأييدهم الحسن (عليه السلام) في تنازله المشروط عن السلطة المدنية وان تكون في بلاد الشام بدلا من العراق وان يكون العراق تابعا بدلا من أن يكون متبوعا عن قدرة وليس عن عجز أو تخاذل ، وتهيأت نفوسهم للاستماع من العراقيين رواياتهم عن علي (عليه السلام)، وسيرته المشرقة وعن أحاديث النبي التي لم يسمعوها من قبل في علي وأهل بيته (عليهم السلام) وخطط معاوية لكسب ثقة وجوه العراقيين حين كان يستقدمهم مكرمين معززين ويستمع إلى أحاديثهم وفي كثير من الأحيان كان يستثيرهم ويسألهم عن سيرة علي (عليه السلام) ثم يرجعهم إلى بلادهم مع عطاء وفير ليقترب من قلوبهم ، وكان يتحمل منهم خشونة كلامهم أحيانا ولقد كان معاوية في هذه السنوات العشر يبدي حلما خاصا تشبها بسياسة علي (عليه السلام) وأخلاقه في تحمله جهل الجاهلين الذين استغلوا سماحة علي (عليه السلام) قال معاوية لصعصعة بن صوحان وزملائه بعد محاورة جرت بينه وبينهم : لولا اني أرجع إلى قول أبي طالب حيث يقول :

(قابلت جهلهم حلماً ومغفرة *** والعفو عن قدرة ضرب من الكرم) لقتلتكم (٤٧) .

ثانياً: نقمة المجتمع على حكم بني أمية

لم تزل الخطة البعيدة الاهداف ، تستعرض في الفترات المتقاربة التاريخ ، بعد واقعة الحسين (عليه السلام) بكربلاء ، سلسلة أحداث قانية انبثقت من صميم الوضع الاموي المتشابه في أكثر ملامحه , بين عهد معاوية وابن عمه « الحمار » وعادت الأموية في عرف المسلمين المعنيين بإسلاميتهم الحكومة الجائرة المتغلبة بالظلم والاسراف وبالتحلل من كثير من النواميس الدينية , واشتدت نقمة الناس عليها مع تمادي الايام ، وكان أي علم يرفع لحرب بني أمية ، لا يعدم الالوف وعشرات الألوف من المبايعين له على الموت, اذاً عملية الصلح , على هذا البذرة المستمدة من صميم مصلحة الاسلام ومصلحة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن الوحي ايضاً, وليعد الحسن بن علي (عليه السلام) بعد أقل من قرن ، الغالب المنتصر على الخصوم المغلوبين ، المنهزمين في التاريخ , خطوات موفقات ، وسياسة صاعدة لا تبلغها السياسات ، في صمت وتواضع واتئاد وتحت ظل اصلاح وتسليم وحقن دماء, وهل العظمة شيء آخر غير هذا (٤٨).

ثالثاً: صلح الامام الحسن(عليه السلام) هو الفتح المبين

كان صلح الامام الحسن (عليه السلام) بمثابة الفتح المبين للأمة الاسلامية ويتضح ذلك من خلال. اولاً فضح معاوية أمام أهل الشام بأنه كان ظالما لعلي (عليه السلام) , وأنه كان يقاتله من أجل الملك، وليس من أجل مبدأ أو الأخذ بثأر دم عثمان كما كان يزْعُم , ثانياً اتضاح حقيقة الإمام علي (عليه السلام) وولده الإمام الحسن (عليه السلام) بأنهما إماما هدى منصوص عليهما وليسا طلاب ملك , ثالثاً توحيد شقي البلاد الإسلامية واختلاط العراقيين مع الشاميين، الذين أخذوا ينظرون إليهم وإلى قائدهم الإمام الحسن (عليه السلام) نظرة محبة وإعجاب بهم وإكبار لهم، يستمعون إليهم، يروون لهم بتفاعل مدهش ثقافة الولاء للإمام علي (عليه السلام) التي تؤسسها أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله)، وسيرة الإمام علي (عليه السلام) المشرقة , رابعاً إرجاع هيبة الأمة في قلوب أعدائها الروم الشرقيين , على الجبهة الشمالية الشرقية , خامساً تخليص الكوفة عاصمة مشروع النهضة الإحيائية للإمام علي (عليه السلام) ومركز رجالاتها من إرهاب داخلي كان على أبوابها، قام به الخوارج التكفيريون، وقد نفذوه أولاً بالإمام علي (عليه السلام)، ومن ثم انطلاقة الكوفيين لنشر أخبار هذه النهضة وموضوعها في أهل الشام.

وساد الأمان في الأمة كلها عشر سنوات بعد توقيع وثيقة الصلح وبرز الإمام الحسن (عليه السلام) مرجعاً دينياً إلهيا ومن قبله أبوه علي (عليه السلام) ومن بعده أخوه الحسين (عليه السلام) نصت عليهم الأحاديث النبوية، ليأخذ عنهم دين الله الذي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله). من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً، وعرف الشاميون وغيرهم، من عبادته وعلمه وحسن خلقه وكرمه واهتمامه بقضاء حوائج الناس ما ذكرهم بأبيه (عليه السلام) وبجده النبي (صلى الله عليه وآله). (٤٩) .

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، نجد أن صلح الإمام الحسن (عليه السلام) يمثل مرحلة هامة في التاريخ الإسلامي، إذ جاء استجابةً للتحديات الكبيرة التي واجهها المجتمع الاسلامي آنذاك , فقد تجلّت أسباب الصلح في إن الإمام الحسن(عليه السلام) تولى زمام مجتمع موزع الأهواء بئن من جراحات الماضي، بالإضافة إلى جماعة المنافقين التي تنخر في بنية المجتمع وكذلك حرص الإمام الحسن (عليه السلام) على حفظ دماء المسلمين وتوحيد صفوفهم في ظل الفتن والصراعات الداخلية، بالإضافة إلى ان مصلحة الأمة في زمن الامام الحسن(عليه السلام) هي معالجة الانشقاق الذي استحكم فيها وملاحقة الارهابيين الذين نغصوا العيش الآمن , والاستعداد لمواجهة تهديد الروم على الجبهة الشمالية الشرقية وكذلك إدارته الحكيمة للأزمات السياسية والاجتماعية على الرغم من التضحيات التي قدمها الإمام (عليه السلام)، فقد جاءت نتائج الصلح التي من اهمها هي عملية كشف رائعة لطبيعة الحكم الأموي، وإفصاح عن حقيقة الروح العنصرية، التي ترجع أصولها إلى عهود الجاهلية الحمقاء , وكذلك كان الصلح بمثابة الخطوة الأولى في طريق ثورة الامام الحسين (عليه السلام) الاصلاحية للواقع الذي تعيشه الامة الاسلامية بعد ان تحكم بني امية في مقدراتها لفترة غير قليلة من الزمن , وكذلك لتعكس الرؤية العميقة لمصلحة الأمة الإسلامية , من خلال تأمين فترة من الاستقرار النسبي، استطاع الإمام الحسن (عليه السلام) الدفع نحو قيم السلم والتسامح، مما ساهم في بناء قاعدة لفهم العلاقة بين السلطة والشعب. إن من أهم الدروس المستفادة من صلح الإمام الحسن (عليه السلام) لا تزال تضيء الطريق أمامنا اليوم، حيث تعكس أهمية الحوار والتفاهم في معالجة النزاعات، وتحفزنا على العمل من أجل السلام والوحدة في مجتمعاتنا لذا، أدعو جميع الباحثين في هذا المجال الى تكثيف الجهود ودراسة صلح الامام الحسن (عليه السلام) من جميع الجوانب لان هذه الدراسة او التجربة ليست فقط دراسة تاريخية، او سياسية او اجتماعية , بل تمثل منارة للباحثين والسياسيين ورجال الفكر في سعيهم نحو تحقيق مستقبل أفضل لأوطانهم اذا ما طبقت تعاليم الامام الحسن (عليه السلام) الاصلاحية في

جميع مجالات الحياة المختلفة.

الاستنتاجات :

في هذه الدراسة توصلنا لعدة نتائج :

١ــ ان صلح الامام الحسن (عليه السلام) كان بمثابة الفتح المبين للامة الاسلامية لما خلفه من أثار كان من اهمها حفظ دماء المسلمين ومن هؤلاء الأتباع القليلون المخلصون الذين ضن بهم الحسن (عليه السلام)عن القتل فصالح معاوية، وأن مهمة هؤلاء كانت بعث روح الثورة في النفوس عن طريق إظهار المظالم التي حفل بها عهد معاوية انتظاراً لليوم الموعود.

٢ــ صلح الإمام الحسن (عليه السلام)، هو عملية كشف رائعة لطبيعة الحكم الأموي وتسلط معاوية على رقاب المسلمين، وإفصاح عن حقيقة الروح العنصرية.

٣ــ انتشار ثقافة الولاء لأهل البيت(عليهم السلام) التي أساسها الكتاب والسنة في مسلمة الفتوح شرقا وغربا وعادوا أمة واحدة في الواقع السياسي تحكمهم دولة واحدة هي دولة الكتاب والسنة فقط من دون اجتهادات الخليفتين.

٤ــ إن صلح الامام الحسن (عليه السلام) كان الممهد للقضية الكبرى وهي قضية الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء سنة(٦١ هـ) وهي من كبرى قضايا الامام الحسن (عليه السلام) فيما مهد له من الزحف على عدوهما المشترك ، وعدو أبيهما علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قبل.

٥ــ كان من نتائج الصلح الايجابية هو ان ساد الأمان في الأمة كلها عشر سنوات بعد توقيع وثيقة الصلح وبرز الإمام الحسن (عليه السلام) مرجعاً دينياً إلهيا ومن قبله أبوه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن بعده أخوه الحسين (عليه السلام) نصت عليهم الأحاديث النبوية .

٦ــ ان من اهم النتائج هي ان الامام الحسن (عليه السلام) حقق كل اهداف الصلح التي من شأنها انقاذ الشريعة الاسلامية من الضياع والتحريف و انتشار البدع فيها .

الهوامش:

١ . سورة الحجرات ــ آية ٩.
٢ . مجمع اللغة العربية , المعجم الوسيط , ج١ , ص٥٢ .
٣ . ابن قدامة , المغني ويليه الشرح الكبير ,ج٥ , ص٢ .
٤ . سورة يس ــ آية ١٢ .
٥ . أسماعيل بن حماد الجوهري , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ص ٥٥ .
٦ . علي بن محمد الماوردي , الاحكام السلطانية والولايات الدينية, ص١٣ .
٧ . سورة الفرقان ــ آية ٧٤ .
٨ . سورة الفرقان ــ آية ٧٤ .
٩ . سورة البقرة ــ آية ١٢٤ .
١٠ .سورة الاسراء ــ آية ٧١ .
١١ . فخر الدين الطريحي , مجمع البحرين , ج٣ , ص٣٢٣ .
١٢ .أسماعيل بن عباد , المحيط في اللغة , ج٢ , ص٤٨٧ .
١٣ . فخر الدين الطريحي , مجمع البحرين , ج١ , ص٥١٤ .
١٤ . سورة الاحقاف ــ آية ١٥ .
١٥ . الطريحي , مجمع البحرين , ج١ , ص٥١٥ .
١٦ . شمس الدين محمد بن احمد الذهبي , ج٣ , ص٢٤٦ .
١٧ . جعفر مرتضى العاملي ,سيرة الحسن في الحديث والتاريخ ,ج١ , ص٨٤ .
١٨ . الشيخ الصدوق , عيون اخبار الرضا (عليه السلام) , ج١, ص٢٨ .
١٩ . احمد محمد آسماعيل , صلح الامام الحسن (عليه السلام) غدير عز ولغز جهاد , ص١٤,١٥.

٢٠. محمد الحسيني الشيرازي, صلح الامام الحسن (عليه السلام), ص٢٢ .
٢١. سامي البدري , الامام الحسن (عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي, ص٨٠ .
٢٢. سامي البدري, صلح الامام الحسن قراءة جديدة , ص١٧ .
٢٣. سامي البدري , الامام الحسن (عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي, ص٩٦,٩٧ .
٢٤. سامي البدري, الامام الحسن(عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي , ص٩٧.
٢٥. احمد محمد اسماعيل, صلح الامام الحسن (عليه السلام) غدير عز ولغز جهاد, ص٩٩ .
٢٦. سامي البدري, صلح الامام الحسن(عليه السلام) قراءة جديدة في الخلفيات والنتائج, ص٢٢
٢٧.عبد الله احمد يوسف, صلح الامام الحسن المجتبى(عليه السلام),ص١٨,١٩ .
٢٨.عبد الله احمد يوسف, صلح الامام الحسن المجتبى(عليه السلام) , ص٢٠,٢٢ .
٢٩. الشيخ الصدوق, علل الشرائع, ج١, ص٢١١ .
٣٠.سليم بن قيس الهلالي, كتاب سليم بن قيس الهلالي , ج١, ص٩٣٨ .
٣١. العلامة القندوزي, ينابيع المودة, ج١, ص٢٩٣ .
٣٢.محمد الحسيني الشيرازي, صلح الامام الحسن (عليه السلام) , ص٩٤ .
٣٣.احمد محمد اسماعيل, صلح الامام الحسن (عليه السلام) غدير عز ولغز جهاد ,ص١٥٣.
٣٤. سامي البدري, الامام الحسن(عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي, ص١٠٧,١٠٨.
٣٥. علي الكوراني العاملي, جواهر التاريخ, ج٣, ص٦٩,٧٠ .
٣٦. سامي البدري, الامام الحسن(عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي, ص١٠٩,١١٠.
٣٧.أبي الفرج الاصفهاني, مقاتل الطالبيين, ص٧٠ .
٣٨.العلامة المجلسي, بحار الانوار , ج٤٤, ص٥٣ .
٣٩. محمد جواد فضل الله, صلح الامام الحسن(عليه السلام) الاسباب والنتائج, ص١٨٤ .
٤٠. محمد الحسيني الشيرازي, صلح الامام الحسن (عليه السلام) , ص٥٤,٥٥ .
٤١. محمد جواد فضل الله, صلح الامام الحسن(عليه السلام) الاسباب والنتائج, ص١٣٩.
٤٢. سورة البقرة _ آية ٢٥٦ .
٤٣. سامي البدري, صلح الامام الحسن(عليه السلام) قراءة جديدة في الخلفيات والنتائج,ص٣٣,٣٤.
٤٤. علي الكوراني العاملي, جواهر التاريخ, ج٣,ص٣٦٥.
٤٥. احمد محمد اسماعيل, صلح الامام الحسن (عليه السلام) غدير عز ولغز جهاد ,ص٢٢,٢٤ .
٤٦.الشيخ راضي ال ياسين, صلح الامام الحسن (عليه السلام), ص٢٩٦,٢٩٧.
٤٧. سامي البدري, الامام الحسن(عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي,ص١٢٠,١٢١ .
٤٨. الشيخ راضي ال ياسين, صلح الامام الحسن (عليه السلام), ص٢٩٧,٢٩٨ .
٤٩. شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية, صلح الامام الحسن(عليه السلام) مشروع السماء لإصلاح الأمة, ص٨٦,٨٧.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١. ال ياسين , الشيخ راضي , صلح الحسن (عليه السلام) , منشورات الشريف الرضي , تصدير عبد الحسين شرف الدين .
٢. ابن قدامة , موفق الدين أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد, كتاب المغني , دار الكتاب العربي, بيروت , لبنان , ١٤٠٣ هـ .
٣. احمد محمد اسماعيل , صلح الامام الحسن (عليه السلام) غدير عز ولغز جهاد , ط١ , دار الهادي , بيروت , لبنان , ١٤٢٤ هـ .
٤. أسماعيل بن عباد , المحيط في اللغة , ط١ , عالم الكتب , بيروت , لبنان , ١٤١٤ هـ ,ج٢ .
٥. الاصفهاني , ابي الفرج , مقاتل الطالبين , تحقيق كاظم المظفر , ط٢ , المكتبة الحيدرية , النجف , العراق , ١٣٨٥ هـ .
٦. البدري , السيد سامي جابر , صلح الامام الحسن (عليه السلام) قراءة جديدة في الخلفيات والنتائج , مركز فجر عاشوراء ,كربلاء , العراق , ١٤٤٢ هـ .
٧. البدري , السيد سامي جابر ,الامام الحسن (عليه السلام) في مواجهة الانشقاق الاموي, ط١ , دار الفقه للطباعة والنشر , قم , ايران , ١٤٤٣ هـ .
٨. الجوهري , أسماعيل بن حماد , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , دار الحديث, القاهرة , مصر , ١٤٠٣ هـ .
٩. الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان , سير اعلام النبلاء , ط٢ ,مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ١٤٠٢ هـ , ج٣ .
١٠. الشيرازي , محمد الحسيني , صلح الامام الحسن (عليه السلام) , ط٢ , مؤسسة المجتبى ,كربلاء , العراق , ١٤٢٥ هـ .
١١. الصدوق , محمد بن علي بن بابويه القمي , عيون اخبار الرضا (عليه السلام) , ط١ , مؤسسة الاعلمي , بيروت , لبنان ,

١٤٠٤ هـ , ج١ .
١٢. الصدوق , محمد بن علي بن بابويه القمي ,علل الشرائع والاحكام والاسباب , ط١ , المكتبة الحيدرية , النجف , العراق , ١٣٨٥ هـ , ج١ .
١٣. الطريحي , فخر الدين , مجمع البحرين , ط١ , مؤسسة التاريخ العربي , بيروت , لبنان , ١٤٢٨ هـ .
١٤. العاملي , جعفر مرتضى , سيرة الحسن (عليه السلام) في الحديث والتاريخ , ط١ , مركز نشر وترجمة مؤلفات العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي , قم , ايران , ١٤٣٨ هـ , ج١ .
١٥. العاملي , علي الكوراني , جواهر التاريخ , ط٢ , دار الهدى , ١٤٢٨ هـ , ج٣ .
١٦. فضل الله , محمد جواد , صلح الامام الحسن (عليه السلام) اسبابه نتائجه , دار الزهراء , بيروت , لبنان , ١٣٩٩ هـ .
١٧. القندوزي , سليمان بن ابراهيم , ينابيع المودة , ط١ , مؤسسة الاعلمي , بيروت , لبنان , ١٤١٨ هـ .
١٨. الماوردي , علي بن محمد بن حبيب, الاحكام السلطانية , والولايات الدينية, ط١ , دار ابن قتيبة , الكويت , ١٤٠٩ هـ .
١٩. المجلسي, محمد باقر بن محمد تقي , بحار الانوار , ط٣ , دار احياء التراث العربي , بيروت , لبنان , ١٤٠٣ هـ , ج٤٤ .
٢٠. مجموعة مؤلفين , صلح الامام الحسن (عليه السلام) مشروع السماء لإصلاح الامة , ط١ , العتبة العلوية المقدسة , ١٤٣٥ هـ .
٢١. مجموعة مؤلفين, المعجم الوسيط , دار الدعوة , اسطنبول , ١٤١٠ هـ ,ج١ .
٢٢. الهلالي , سليم بن قيس , كتاب سليم بن قيس الهلالي , ط٥ , تحقيق محمد باقر الانصاري , منشورات دليل ما , قم , ايران , ١٤٢٨ هـ , ج١ .
٢٣. اليوسف , عبد الله احمد , صلح الامام الحسن (عليه السلام) الدوافع والخيارات والدلالات والفوائد, ط١ , دار الكتب والوثائق العراقية , ١٤٣٩ هـ .

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon